التكنولوجيا والخامات وأثرهما على شكل النحت البارز في العرض المتحفي والقائم في الهواء الطلق

أ.د/ إيهاب عبد الله يوسف
أستاذ ورئيس قسم النحت – كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا
م.م/ نهلة محمود مطريد
المدرس المساعد بقسم النحت كلية الفنون الجميلة - جـامـعـة الـمـنـيا
n.matreed@gmail.com

- **ملخص البحث**

القرن الماضي شهد ثورات فنية تعاقبت على الفنون التشكيلية - خاصةً فن النحت – بدءا من أساليب الأداء والمضمون الفني والخامات المستخدمة في التشكيل مروراً بالتقدم الكبير في مجال التكنولوجيا فارتبطا معاً لخدمة التقنية، وكان لانسجام الفن والعلم في العصر الحديث نتائج أهمها حدوث تغيرات في المفاهيم الفنية أثرت على فن النحت البارز بشكل واضح من خلال التطور في الشكل والمضمون التعبيري للعمل النحتي والخامات المستخدمة في التنفيذ.

واستفاد النحاتون من تلك التكنولوجيا الصناعية الحديثة لصناعة المعادن واللدائن الصناعية في العمل النحتي البارز في الهواء الطلق لإنشاء أحجام نحتية ضخمة مع الاقتصاد في كتلة الخامة المستخدمة وأصبح للفراغ وجودا بشكل أكبر مما كان عليه وتضاءلت أحجام الكتلة.

ثم يتطرق البحث إلى العلاقة بين شكل وخامة العمل ومكان العرض، حيث يجب أن يوفق الفنان بين المكان والتصميم والخامة، فلكل خامة خواصها الطبيعية والشكلية والتقنية التي يجب احترامها عند تنفيذ العمل، فما يمكن تنفيذه بنجاح من خامة لا يمكن تنفيذه من خامة أخرى - ولو أمكن فلكل منهما تأثير على الشكل النهائي للعمل-، فهناك خامات وسيطة تملك مهمة المساعدة في إنجاز التصميم، وخامات صلدة لها القدرة على تحمل عوامل التعرية عبر السنين، وهي الأساس لاستمرار العمل النحتي عبر التاريخ.

والفن في العصر الحديث يتجه أغلبه إلى معالجة العناصر التشكيلية البحتة، والنحات يسعى نحو إبراز صفات الخامة فحسب، حيث أصبح الهدف من الفن ليس قهر الخامة حتى تحاكي بعض الموضوعات وإنما البحث عن الشكل الذي يتحقق في تلك الخامة وفقا لطبيعتها وخواصها ومدى ملاءمتها ومكان العرض، ومهمة النحات هي السهر على ترتيب الخامة ليحول تلك المادة الخام إلى مادة جمالية يطوعها ويكشف عن حقيقتها وثرائها الحسي.

الكلمات المفتاحية

النحت البارز – خامات التشكيل – التكنولوجيا - العرض المتحفي - النحت في الهواء الطلق

DOI: 10.21608/MJAF.2021.80883.2371